افتتاح مراكز سند للتوجيه القانوني و الاجتماعي(في الكاف و سيدي بوزيد)

في إطار العمل على مزيد تفعيل دور المنظمات الحقوقية في تونس و المساهمة في دفع مسار العدالة الانتقالية في اتجاه تحقيق العدالة و ترسيخ قيم المواطنة و حقوق الإنسان وفق ما تضمنه المواثيق الدولية و القوانين الوطنية, سعت كل من المنظمة التونسية لمناهضة التعذيب و المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب إلى إرساء مشروع يندرج ضمن أعمال مناهضة مختلف أشكال التعذيب و سوء المعاملة و التصدي لسياسة الإفلات من العقاب و وضع الأسس العملية للقطع نهائيا مع مثل هذه الانتهاكات. كما يرمي هذا المشروع إلى تقديم العون اللازم لضحايا التعذيب و سوء المعاملة و لذويهم سواء في ما يتعلق بالتوجيه و الدعم القانوني أو بالمساعدة الاجتماعية و الصحية و يتمثل المشروع في مركزي مساعدة يشرف عليهما ناشطون متدربون و شبكة من المحامين المتعاونين تغطي كامل جهات البلاد. و يعتمد المركزان في نشاطهما على التنسيق المتواصل مع مختلف المنظمات و الجمعيات الناشطة في هذا المجال مع السعي إلى الاستفادة كلما أمكن ذلك من خدمات المصالح العمومية ذات الصلة.

و قد انطلقت هذه المراكز في العمل فعليا منذ مارس 2013 في ولايتي الكاف و سيدي بوزيد تحت تسمية (مراكز سند للتوجيه القانوني و الاجتماعي).

و لمزيد التعريف بنشاط مركزي سند نظمت المنظمتان المؤسستان افتتاحا رسميا في الكاف و سيدي بوزيد على التوالي يومي 18و 19 سبتمبر 2013 بإشراف من رئاستي المنظمتين التونسية و العالمية و بحضور عديد الجمعيات الوطنية و الجهوية و عدد من نشطاء المجتمع المدني و حقوق الإنسان و بعض الضحايا.

و لدى مشاركته في افتتاح مركز "سند" بالكاف شدد السيد جيرالد شتابروك , الكاتب العام للمنظمة الدولية لمناهضة التعذيب على أننا "نعلم علم اليقين أن أي تحول ديمقراطي لا يمكنه ,لوحده, أن يضع حدا لممارسة التعذيب , و ان مناهضة التعذيب و التصدي للإفلات من العقاب يستوجب المداومة و طول النفس ."

كما أكد السيد شتابروك "إن عمل مناهضة التعذيب يجب ان يأخذ بعين الاعتبار أولا متطلبات الضحايا و حاجياتهم , وان يتوسع ضرورة إلى خارج العاصمة ."

و عبر المذكور أخيرا عن "سعادة المنظمة الدولية لمناهضة التعذيب بالعمل معا مع مختلف الفاعلين من المجتمع المدني باتجاه تحقيق حلمنا المشترك بتمكين الضحايا من حقوقهم ..."

كما نبه إلى ضرورة توخي اليقظة الدائمة و الاستعداد المستمر لتقديم المساعدة لمن يحتاجها.

و أكد ممثل المنظمة التونسية لمناهضة التعذيب من جهته على أن "ممارسة التعذيب ما تزال تمثل اليوم ظاهرة حقيقية لا يمكن التغاضي عنها." و انه "من المحتم علينا جميعا أن نعمل على تحسين فرص التقاضي المتاحة للضحايا بما يمكنهم من حقوقهم و يحل العدل لفائدتهم...وهو ما يعني أن نظل مجندين باستمرار لتقديم التوجيه الفعال و المساعدة الناجعة لكل من يحتاجها ."

راضية النصراوي +216 71 840 773, octorture.tun@gmail.com

هند خشين +216 71 322 561, hk@omct.org